

الفصل السادس

الاتجاهات نحو المتخلف عقليا

مقدمة

- أولا : اتجاهات المجتمع نحو المتخلف عقليا
- ثانيا : اتجاهات الأسرة والوالدين نحو المتخلف عقليا
- ثالثا : الاتجاهات المدرسية نحو المتخلف عقليا
- رابعا : اتجاهات الأطفال المتخلفين عقليا نحو أنفسهم
- خامسا : اتجاهات الأصحاب والرفاق نحو الأطفال المتخلفين عقليا

الفصل السادس

الاتجاهات نحو المتخلف عقليا

مقدمة

يعد التخلف العقلي أخطر أشكال الإعاقة وذلك لكونه يمس مركز التفكير والإدراك في الإنسان ، ومن ثم يجب توفير عناية فائقة ، وذلك لتيسير استيعابهم في المجتمع وممارسة حياتهم بشكل طبيعي .

ويشكل التخلف العقلي ظاهرة اجتماعية هامة سواء في المجتمعات المتحضرة والتي تهتم بتنمية ذكاء مواطنيها لتوفير أفضل الفرص للتوافق الاجتماعي أو في المجتمعات النامية ، حيث يصبح التخلف العقلي عبئا على الأسرة والدولة إذ يتطلب الكثير من الطاقة والجهد لتوفير الرعاية المادية والنفسية ومن ثم تحتاج تلك المجتمعات إلى التقليل من أضرار مشكلة التخلف العقلي .

ويميل المجتمع الذي لا يتعامل مع المتخلفين عقليا إلى اعتبار التخلف العقلي يشكل مجموعة نمطية متميزة ومحددة بحيث يكون الفرد متخلفا أو لا يكون ، وحيث يفترض تشابه كل الأفراد المتخلفين عقليا واختلافهم بصورة واضحة عن الأفراد الأسوياء ، بينما العكس هو الصحيح حيث يقع التخلف على السواء ويكون الخط المرسوم أو المحدد لفصلهم عن غير المتخلفين تحكيما ، وهناك نقطة تداخل في القدرات بين الأفراد المتخلفين عقليا والأسوياء بل نجد أن الوظائف العقلية والاجتماعية لعدد من أطفال

الفصول الخاصة بالتخلف العقلي أفضل من نظيرها لدى الأطفال غير المصنفين .

وأن حجر الزاوية للإطلاق بالطفولة المعاقة هي تقبل المجتمع لهذه الإعاقة من البداية ، فنجد المجتمع يتصرف تصرف آخر من عزل هذه الطفولة فمزال المجتمع ينظر إلى الطفل المعاق على أساس أنه عديم الفائدة لا يحاول أن يساعده ولكنه يقف منه موقف المتفرج وذلك لعدم معرفته كيف يتعامل معه فهو إما خائف منه أو خائف عليه .

وتعتبر هذه نظرة سلبية للمجتمع في تقبل الإعاقة التي تنعكس بدورها على الأسرة والذي يجنى ثمره ذلك هو الطفل المعاق ، مما يؤدي ذلك إلى رد الفعل الطبيعي لرفض المجتمع الغير معطن للإعاقة تدفع الأسرة إلى إخفاء طفلها المعاق بأى نوع من أنواع الإعاقة عن المجتمع مما يصيب الطفل بالاحتئاب ، والعزلة ويصبح عدو المجتمع الذي رفضه .

بذلك فإن اهتمام الأسرة ورعاية الطفل المعاق يؤدي إلى مساعدته على التكيف السليم مع قدراته ومع أفراد المجتمع .

كما أنه تؤكد ذاتيته وكيانه من خلال إقامة علاقات إيجابية بناءة في المجتمع تساعد على أن يسلك سلوكا سويا خال من التناقضات مع احتماله للشدائد والمصاعب ومواجهتها ليصبح مواطنا صالحا من خلال زيادة قدرته على الإنتاج وبالتالي الإحساس المستمر بالرضا والسعادة كإنسان له حقوق وكرامة وحق في الحياة .

أولا : اتجاهات المجتمع نحو المتخلف عقليا :

إن مشكلة التخلف العقلي تعاني منها كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أم نامية أم بدائية .

وتأتى أهمية اتجاهات المجتمع نحو التخلف العقلي من حيث أن هذه الاتجاهات أو المواقف التى يتخذونها من الطفل المتخلف إنما تنعكس على سلوكهم نحوه ومعاملتهم له ، وتؤثر بالتالى فى نموه وتطوره فالإتجاهات تعمل كمقدمات أو أسس للسلوك ، والاتجاه هو نزعة الفرد أو ميله للاستجابة سلبيا أو إيجابيا فى نظرته إلى موضوع ما .

فإن نظرة المجتمع إلى الطفل المتخلف عقليا سلبا كانت أو إيجابا ستكون فى مقدمة لتشكيل أنماك استجاباتهم السلوكية نحو هذا الطفل وسيكون لها أثرها فى نظرته لنفسه وثقته بذاته والمجتمع الذى يعيش فيه .

وأن تقبل المجتمع للمتخلف عقليا يعتبر حق إنسانى لأنه عضو فى المجتمع الذى يعيش فيه يتأثر به ويؤثر فيه ، وهذا يعنى إعداد المتخلف عقليا للتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه ، وهو مسئولية اجتماعية عامة تتطلب التخطيط والعمل والدعم الاجتماعى العام .

وأن نظرة المجتمع للطفل المتخلف عقليا لابد أن تتغير ، فيجب أن ينظر إليه على أنه فرد من أفراد المجتمع وحتى يتسنى له أن يشارك فى الحياة ، ويجب توفير الإمكانيات المناسبة التى تعنى باحتياجاته وتساعد على التكيف فى المجتمع ، ولذلك يجب تأهيله اجتماعيا للانتقال به من الاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال الذاتى والكفاية الشخصية

والاجتماعية والمهنية عن طريق استعادة المعاق ذهنيا لأقصى درجة من درجات القدرة الجسمية أو العقلية المتبقية لديه ، بالإضافة إلى تقبله اجتماعيا وتوفير فرص العمل له كحق من حقوقه الإنسانية التي يكفلها له المجتمع والقانون .

فيجب تأهيله اجتماعيا على أساس تقبل إعاقته واحترامه حقوقه الأساسية في النواحي الاجتماعية والإنسانية والمدنية والنفسية بغض النظر عن طبيعة الإعاقة التي يعاني منها .

ونجد أن متطلبات المجتمع من المتخلف عقليا أن يكون مواطنا صالحا له حقوقه الاجتماعية وأن يتحمل مسؤولية نفسه ، ويستطيع حماية نفسه ، والالتزام بواجبات المواطنة واحترام القوانين والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع .

ويتم ذلك عن طريق التأهيل الاجتماعي أو التدريب الاجتماعي الذي يهدف إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء والجيران والزملاء ، وفي رعاية أنفسهم وحمايتهم وتنميتهم ، وتحمل مسؤولية الولاية على النفس والمال .

ومن أهم أهداف التأهيل الاجتماعي ما يلي :

- تأهيل المتخلفين عقليا مهارات الحياة الاجتماعية في المجتمع أو مهارات التوافق مع المجتمع حيث يعتبر اكتسابها أو تعظيمها هدفا تربويا رئيسيا في التربية الخاصة الحديثة التي جعلت غايتها الكبرى دمج هذه

الفئة في المجتمع ، ومساعدتها على أن تعيش الحياة الطبيعية فى الرشد قدر الإمكان .

وهذا ما يتطلبه المجتمع من الطفل المتخلف عقليا من الطفولة المبكرة ويستمر معه فى جميع مراحل التعليم والتأهيل لمساعدتهم على اكتساب المهارات والخبرات الاجتماعية المناسبة لهم فى كل مرحلة والتي تسهم فى نمو شخصياتهم ونضجهم الاجتماعى والانفعالى وتمهد لعملية تحولهم إلى الحياة الطبيعية فى المجتمع . وتتطلب الحياة فى المجتمع من المتخلفين عقليا إلى تعلم مهارات اجتماعية كثيرة ، يجب أن يتعلمها ويتقنها ويطبقها فى مواقف الحياة ، ويتم متابعتهم فيها بشكل مباشر أو غير مباشر حسب قدراتهم ومهارتهم حتى يتقنوها .

نسبة التخلف العقلي فى المجتمع :

وفيه توزع الناس على الشمل التالى بناء على نسبة الذكاء من كما تقيمها اختبارات الذكاء .

١- إن حوالى ٦٨,٢٦ % من الناس يقعون بين درجتى ٨٥-١١٥ ويطلق على هذه الفئة متوسطى الذكاء .

٢- أن حوالى ١٣,٥٩ % من الناس يقعون بين درجتى ٧٠-٨٥ درجة وهم فئة ما دون المتوسط تقابلهم فئة أخرى تقع بين درجتى ١١٥-١٣٠ وهم فئة ما فوق المتوسط وتمثل حوالى ١٣,٥٩ % من الناس .

٣- إن حوالي ٢,١٤ % من الناس يقعون بين درجتى الذكاء ٧٠ وهى الدرجة التى تعتبر الحد الفاصل بين التخلف العقلي والعادى ، ٥٥ درجة وهم يمثلون فئة التخلف العقلي البسيط يقابلهم من الجهة الأخرى ٢,١٤ % بين درجتى الذكاء ١٣٠-١٤٥ وهم فئة المتفوقين عقليا .

٤- إن حوالي ٠,١٣ % من الناس دون درجة الذكاء ٥٥ وهم الفئة التى تمثل التخلف العقلي المتوسط والشديد ويعتبر جزء منهم بحاجة إلى مراكز رعاية خاصة مستمرة ، فى حين يقابلهم من الجهة الأخرى حوالي ٠,١٣ % من الناس يتمتعون بدرجة ذكاء تزيد على ١٤٥ درجة وهم الفئة التى يطلق عليها اسم العباقرة ، وإذا قبل هذا التوزيع للقدرة العقلية (الذكاء) على أنه يمثل الواقع فعلا وإذا قبل أيضا أن درجة الذكاء ٧٠ تمثل الحد الفاصل بين التخلف العقلي والعادى ، فإن هذا يعنى أن نسبة التخلف العقلي فى المجتمع تساوى حوالي ٢,٢٧ % بين الناس ، ومن ذلك فإن نسبة التخلف العقلي فى أى مجتمع أو أى زمن تتأثر بعوامل كثيرة منها المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى فى المجتمع .

اتجاهات الناس نحو المتخلف العقلي :

إن استعمال كلمة أو عبارة متخلف عقليا لوصف جميع حالات التخلف العقلي التى تعاني من تدنى مستوى القدرة العقلية سواء كانت أسبابها بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية بشكل مصدرا للخطأ والارتباك فى اتجاهات

الناس عامة نحو المتخلفين عقليا ، فهم يميلون إلى النظر إلى كل الأفراد الذين يشتركون في بعض الخصائص والصفات على أنهم متطابقون بشكل عام ؛ فاتجاهات الناس العاديين نحو المتخلف عقليا إنما تميل إلى السلبية إلى حد كبير وهذه الاتجاهات ستتغير نتيجة معرفتهم لحقيقة مفاهيمهم عن التخلف ، وإلى أي حد ستؤثر هذه الاتجاهات السلبية على الأطفال المتخلفين أنفسهم ، لهذا فيوجد عوامل تؤثر في اتجاهات الناس عامة نحو التخلف العقلي منها عوامل الجنس والعمر والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي ومدى تفاعل الأفراد واتصالهم مع المتخلفين ، فذلك له أثر في تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو التخلف .

ثانيا : اتجاهات الأسرة والوالدين نحو المتخلف عقليا :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تلعب الدور الأساسي في تربية النشء وتلقيه القيم الأخلاقية والمعلومات المتنوعة التي تساعد على تكوينه وتحديد معاملاته مع الآخرين .

والوالدان من أهم الفئات التي تؤثر اتجاهاتها في الأطفال المتخلفين عقليا وتنعكس على سلوكهم وأدائهم في مختلف المجالات ، وكذلك وجد أن اتجاهات الوالدين بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهما دور كبير في معرفة المشكلات السلوكية وكذلك طبيعة إعاقته ومن المعروف أن الطفل المتخلف عقليا لديه قصور جسمي وثقافي وعقلي لا يمكنه من تحديد علاقاته وقيمه دون الاعتماد الأكيد على أسرته التي توجهه بصورة مباشرة وغير مباشرة حتى يكتسب خلال فترة زمنية معينة الخبرة

والقدرة العقلية التي تؤهله للاعتماد على نفسه والتعامل مع الآخرين إيجابية .

ويذكر عادل الأشول ١٩٩٣ أن الطفل المتخلف عقليا يمر بضغوط متعددة وجميعها مرتبطة بالحاجات الخاصة له ، والقلق على مستقبله وحياته القادمة وعادة يفرض أعباء أكثر على الأسرة داخل المنزل أو خارجه مما يزيد من الإحساس بالضغوط النفسية لوالديه .

وقد تهتم بعض الأسر اهتماما كبيرا بأطفالهم المتخلفين عقليا فقد تتفرغ الأمهات لرعايتهم والعناية بهم ، وقد يكون وجود مثل هذا الطفل سبب في استنزاف ميزانية أسرته ، خاصة إذا تخرج الأب أو الأم من إلحاق طفله مركز للرعاية الحكومي وإلحاقه بإحدى المؤسسات الخاصة ، مما يشكل نوعا من الضغوط المادية على الوالدين .

وقد تحتفظ بعض الأمهات بأطفالهم المتخلفين عقليا وهم صغار ولكن عندما يكبروا تكبر معهم حاجاتهم ، وتتعدد مشكلاتهم ، حينئذ يعجزون عن رعايتهم وتلبية مطالبهم ويستسلمن للأمر الواقع ويحاولن إلحاقهم بأحد مراكز الرعاية بعد أن يكونوا تعودا الكسل ، واكتسبوا عادات اجتماعية كثيرة وزادت مشاكلهم كما وكيفا ، وأصبح علاجهم وإرشادهم صعبا ورعايتهم شاقة تستغرق وقتا وجهدا كبيرا لتعديل ما أفسده الأمهات أو الآباء بالتدليل والعطف الزائد أو الإهمال والنبذ ، نتيجة ما يشعرون من ضغوط نفسية واجتماعية ، مما يؤخر عملية تعلم وتأهيل وتدريب هؤلاء الأطفال على السلوك الاجتماعي المقبول .

وقد أوضح ليشر ١٩٧٩ أهمية خلق الظروف الإيجابية والمناخ الثابت نسبيا من الناحية العاطفية والانفعالية داخل أسرة المتخلف عقليا من أجل إشباع حاجته الخاصة ، وأن تتأكد الأسرة جيدا من أن الطفل المتخلف عقليا غالبا ما يميل إلى افتعال مواقف انفعالية مشحونة في محيط الأسرة أثناء إشباع حاجاته مما يجعله غير مستقر انفعاليا ، وتتنوع اتجاهات الوالدين والأسرة نحو الطفل المعاق إما بالإيجاب أو السلب .

وقد أوضح كيرك وجلاتكو أنه لو أن أى شخص منا وضع نفسه كأب أو كأم لطفل معوق فإنه سوف يقدر مدى الآلام والضيق واليأس الذى يمثل جزءا لا يتجزأ من وجود طفل معوق فى الأسرة ، كما أنه سوف يتحقق من درجة الشجاعة السند الخارجى اللازم تقديمه لوالدى الطفل المعوق للاحتفاظ بتوازنهما فى هذه الظروف المعوقة لحياة الأسرة ، وأضاف أن معظم الآباء ممن لديهم طفل معوق يواجهون أزميتين أساسيتين وهما كالتالى :

١- الأزمة الأولى : والتى يسميها كيرك وجلاتجر نمطا من السمات الرمزية، حيث يبدى الوالدان أو أحدهما شعور بأن للطفل المعوق قد يكون عدمه أفضل من وجوده ، وأن وجود طفل معوق مخيب لآمال الوالدين ومحبط لهما فى تحقيق أهدافهما فى عملية الوالدية وما يترتب على ذلك من ظروف محيطة .

٢- الأزمة الثانية : وهى تتعلق بمشكلة توفير الرعاية اليومية حيث يندر أن تكون للأبوين خبرة بتنشئة الأطفال المعوقين .

وكان من أهم الاستجابات الوالدية وردود أفعال الأمهات والآباء الشائعة عندما يظهر عندهم طفل متخلف عقليا فى رأى أصحاب التحليل النفسى ما يلى :

- ١- القلق والشعور بالذنب والإحباط واليأس والعجز عن مواجهة الموقف .
- ٢- التشكك فى التشخيص .
- ٣- الاعتراف بتخلف الطفل دون تبصر بإعادة المشكلة .
- ٤- التبصر بمشكلة الطفل وقبول تخلفه والسعى إلى تعليمه وتأهيله .

وأوصى بأنه يجب على المرشد النفسى التعامل مع الميكانيزمات الدفاعية للوالدين فى عملية الإرشاد الأسرى للأطفال المتخلفين والتي من أهمها :

- ١- مواقف الحيرة والتذبذب
- ٢- اليأس
- ٣- الإفراط فى الحماية
- ٤- الرفض والتبرير
- ٥- الإهمال

وتوصلت نتائج الدراسات التى تتعلق باستجابات واتجاهات الوالدين نحو الطفل المتخلف عقليا بخلاصة عامة أوضحها كارنر من وجود ثلاثة أنماط للاستجابة الوالدية نحو التخلف العقلى وهى كالتالى :

أولا : الاعتراف بالواقع الحالى :

حيث تتقبل الأسرة أن طفلها متخلف عقليا ، وتبدأ بالفعل فى تعديل أسلوب حياتها بما يتلائم مع حاجات الطفل المعوق ، وتوفر له كافة أساليب الرعاية اللازمة ولا تنسى فى ظل هذا الواقع حق أطفالها الأسوياء ، كما أنها لا تنعزل اجتماعيا بل تستمر فى حياتها الاجتماعية العادية .

ثانيا : إنكار الواقع :

حيث تستمر الأسرة فى إنكار أن طفلها متخلف عقليا ، برغم تأكيدها من العديد من المتخصصين ومن كافة المقاييس النفسية التى توضح ذلك . وكثيرا ما تلجأ الأسرة إلى استخدام التبريرات المختلفة فى قصور طفلها سواء فى سوء تكيفه الاجتماعى أو انخفاض مستواه التحصيلي .

ثالثا : عجز كامل عن مواجهة الواقع الفعلى :

وهنا يأتى الرفض التام والإنكار التام من وجود أية إعاقة طفلهم ، ودائما ما يؤكدون لأنفسهم وللغير بأن طفلهم سليما وعاديا .

وكان أيضا من أهم نتائج الدراسات التى تناولت اتجاهات الوالدين نحو الطفل المتخلف عقليا ، ففى دراسة قام بها جمال مختار حمزة ١٩٩٣ بدراسة عن استجابات الوالدين للإعاقة العقلية لدى الآباء ومدى تأثيرها على نوعية الرعاية والمعاملة التى يخطى بها الطفل من والديه ولقد أوضحت نتائج هذه الدراسة عن شعور الوالدين بالحزن وخيبة الأمل والألم والضيق واليأس من وجود طفل معوق فى الأسرة ، كما أثبتت النتائج مدى الشعور بالمسئولية الذاتية والأخلاقية ومنها المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية والشعور بالواجب الاجتماعى والقدرة على تحمل الطفل المعوق

والقيام بهذا الدور ، وعن شعور الوالدين بالمسئولية الاجتماعية وضرورة المثابرة وبذل الجهد المستمر تجاه الطفل المعوق .

وفى دراسة قام بها جويريم وآخر ١٩٧٢ Gubrium لمقارنة مشاعر الآباء والأمهات نحو أطفالهم المتخلفين عقليا وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف تقييم الآباء عن الأمهات لصدمة وجود طفل متخلف من الناحية المادية وكان تقييمها للصدمات من الناحية العاطفية واضحا لدى الأمهات أكثر من الآباء ، حيث اشتد الاضطرابات الانفعالية لدى معظم الأمهات .

كما أيدت هذه النتائج فى دراسة قام بها ستون ١٩٧٣ Stone من إصابة الأمهات بالصدمة عند سماعهم بأن طفلهم متخلف عقليا ، وكانت تتنبأ كل أم مجموعة الانفعالات والتى تتمثل فى الآتى :

١- الشعور بالذنب والشعور برفض الطفل .

٢- الشعور بالضيق والغضب إلى الحد الذى وصل شعور بعض الأمهات بقتل الطفل أو وضعه فى مؤسسة .

بينما اتخفض شعور الآباء برفض الطفل المعوق عن الأمهات ، كما تناولت دراسات عديدة اتجاهات الوالدين نحو طفلهم المتخلف عقليا وسلوكهم التكيفى والتوافقى داخل الأسرة وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات ما يلى :

١- الارتباط الإيجابى بين التوافق الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقليا وبين اتجاهات الوالدية الخاصة بتقبل هؤلاء الأطفال .

- ٢- الارتباط السلبي بين الانحرافات السلوكية للأطفال المتخلفين عقليا وبين الاتجاهات الوالدية بتقبل هؤلاء الأطفال .
- ٣- التأثيرات السلبية للإهمال والرفض والنبد من قبل الوالدين على سلوك أطفالهم المتخلفين عقليا .
- ٤- أعطت العديد من الأمهات رعاية زائدة لطفلها المتخلف عقليا ، بجانب رعايتهم رعاية كاملة لأطفالهم العاديين ، وعاشت الأمهات حياة طبيعية .
- ٥- أولت بعض الأمهات اهتماما خاصا بملابس أطفالهن المعوقين لتقلل من مظاهر الانحراف لدى الأطفال .
- ٦- أوضحت بعض الأمهات استيائهن عن مراحل تطور المتخلفين عقليا المختلفة ونبد الأقارب لهم خاصة في فترات المراهقة .
- ٧- أوضح بعض الآباء أن نظراتهم إلى أنفسهم يملؤها الشعور بالنقص ويظهرون السلبية نحو طفلهم المعوق ، وقد يمتد شعورهم نحو طفلهم إلى اليأس والغضب والرفض .
- ٨- شعور بعض الآباء بالذنب والعدوان والرفض .
- ٩- تعاني أسر المتخلفين عقليا من أنواع مختلفة من الضغوط المتفاعلة ، وتأخذ هذه الضغوط شكل القلق تجاه طفلهم المتخلف عقليا .
- ١٠- كلما ارتفع المستوى الاجتماعي للأسر كلما زاد الرفض الأبوى والحماية الزائدة للطفل المتخلف عقليا .
- ١١- يفضل الآباء الذين يتعرضون لضغوط مادية اقتصادية من المعاهد التعليمية لأطفالهم المتخلفين عقليا .

ثالثاً : الاتجاهات المدرسية نحو المتخلف عقليا :

نظرا لأن الطفل المتخلف عقليا في حاجة إلى تعليم كيفية استخدام حواسه الجسمية لما يتصف به من ضالة خبراته الحسية والإدراكية ، إذن فهو في حاجة إلى غرس المبادئ والعادات الضرورية لتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة تشجعه على تمثيل الأدوار لأنها تنمى لديه التفكير والتخيل، ومن الضروري أن يتعلم لنفسه وبنفسه ، وواجب عليه أن يتحمل المسئوليات التي تجعل منه فردا في الجماعة وعضوا في أسرته ومجتمعه ، ويلزم رعايته ومساعدته على كيفية اتخاذ القرار بحيث يصل إلى حلول لمشكلاته ، ويواجه المواقف الأسرية والمدرسية والمجتمعية التي تواجهه ، كل هذا يتطلب أن تقوم المدرسة والمعلمين بالدور الإيجابي بجانب الأسرة .

ولن يتم ذلك إلا في ضوء النظرة الشاملة والاتجاهات الإيجابية من قبل المعلمين والمدرسة نحو المتخلف عقليا .

وإن المعلمين الذين يعملون مع الأطفال المتخلفين يشكلون مجموعة كبيرة من المهنيين الذين يعملون مع الطفل المتخلف ويتفاعلون معه بدرجة متفاوتة وقد نالت اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المتخلفين عقليا اهتماما خاصا في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية ، وقد دلت تلك الدراسات على أن اتجاهات المعلمين تؤثر بالإيجاب والسلب على الطفل المتخلف وتنتقل إلى الطفل نفسه أو إلى رفاقه مما يؤثر على وضع الطفل الاجتماعي من ناحية وعلى أدائه التحصيلي من ناحية أخرى .

وقد جاءت نتائج الدراسات التى أجريت فى هذا المجال بالعديد من النتائج ، وقد أجريت هذه الدراسات فى مجملها عن اتجاهات المعلمين نحو المتخلفين عقليا ، وعن تأثير وفاعلية تدريبهم وعمل برامج تعليمية لهؤلاء المعلمين فى فاعلية اتجاهاتهم نحو هؤلاء المتخلفين عقليا ، وأسفرت النتائج عن الآتى :

١- كانت هناك اتجاهات إيجابية أكثر نحو الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة شديدة .

٢- كانت هناك اتجاهات إيجابية أكثر نحو إدماج تلاميذ مستويات التخلف العقلي الشديد فى فصول عادية .

٣- هناك ضرورة لإعداد وتدريب مدرسى ومدرسات التلاميذ المتخلفين عقليا وتعديل أو صقل اتجاهات قبل وأثناء ممارستهم لمهنة التدريس مع الأطفال الأفراد من هذه الفئة .

٤- أوضحت النتائج أن الإعداد التربوى يؤدى إلى زيادة إيجابية اتجاهات معلمى ومعلمات المتخلفين عقليا ، وإلى زيادة معلوماتهم التربوية حول أفراد هذه الفئة .

٥- فاعلية نظام الورش التعليمية فى تعديل اتجاهات معلمى المدارس العادية نحو المتخلفين عقليا وزيادة تقبل هؤلاء المعلمين لأطفال هذه الفئة .

٦- زيادة الاتجاهات الإيجابية لمعلمى ومعلمات التربية الفكرية نحو المتخلفين عقليا بعد الإعداد التربوى لهم .

٧- وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات المعلمين وعمر الطفل المتخلف عقليا وبالإضافة إلى ذلك كان من أهم النتائج التى توصلت إليها

تلك الدراسات نحو اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المتخلفين عقليا
وهي كالتالى :

أ- إن المعلمين بشكل عام يفضلون تعليم الأطفال الموهوبين عن تعليم
الأطفال المتخلفين .

ب- أن اتجاهات المعلمين المتخصصين نحو الأطفال المتخلفين من
المستوى الاقتصادى الأفضل أكثر إيجابية من اتجاهاتهم نحو
الأطفال المتخلفين من أبناء الطبقات الفقيرة .

ج- أن المعلمين المتخصصين فى ميدان التربية الخاصة ينظرون إلى
المتخلفين نظرة أكثر إيجابية من زملائهم المعلمين فى ميدان التعليم
العام .

د- أن معلمي التربية الخاصة يؤكدون على تكيف الطفل النفسى
والاجتماعى ويميلون إلى تقليل متطلباتهم من الأطفال المتخلفين
عن غيرهم من الأطفال العاديين مما لا يتوافر لدى زملائهم من
معلمي التعليم العام .

هـ- أن اتجاهات المعلمين وغيرهم من المهنيين العاملين مع الأطفال
تؤثر حتما على أداء هؤلاء الأطفال .

رابعاً: اتجاهات الأطفال المتخلفين عقليا نحو أنفسهم :

إن نظرة المتخلف إلى ذاته أو مفهومه عن ذاته له دور هام في نموه وتطوره إلى حد كبير.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات التي تناولت موضوع الذات واتجاهات الأطفال نحو المتخلفين عقليا نحو أنفسهم ونظرته لذاته كانت كالتالي :

١- أن الأطفال المتخلفين عقليا لا يظهر اتجاهات ثابتة نحو أنفسهم بل إن نظرتهم لأنفسهم تختلف باختلاف الأوضاع والظروف التي يكون فيها كالمدرسة والبيت .

٢- إن المتخلفين القابلين للتعليم الموجودين في صفوف التربية الخاصة يحملون مفهوما للذات أضعف من أمثالهم من الذين يذهبون إلى صفوف عادية .

٣- إن مفهوم الذات عند الأطفال المتخلفين أقل واقعية منه عند الأطفال العاديين .

خامساً : اتجاهات الأصحاب والرفاق نحو الأطفال المتخلفين عقليا

لقد تناولت بعض الأبحاث موضوع اتجاهات الرفاق والأصحاب نحو الأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المدارس العادية ، وكان من أهم النتائج التي تناولت اتجاهات الرفاق والأصحاب ما يلي :

- ١- إن تقدير طلبة صفوف التربية الخاصة لرفاقهم وأصحابهم المتخلفين أعلى من تقدير طلبة الصفوف العادية لرفاقهم وأصحابهم المتخلفين عقليا الموجودين معهم في هذه الصفوف .
- ٢- عند محاولة وضع الأطفال العاديين مع رفاقهم وأصحابهم المتخلفين لم تتغير في اتجاه إيجابى بل تبين أن هذا الدمج قد زاد في رفض هؤلاء الأطفال لرفاقهم وأصحابهم المتخلفين .
- ٣- وجد أن الأطفال المتخلفين عقليا يعانون من الرفض الاجتماعى وعدم التقبل من رفاق الحى العاديين وإن كانوا من نفس المستوى الاجتماعى .
- ٤- وجد أن الأطفال المتخلفين عقليا لا يتمتعون بالتقبل الإيجابى بالقدر الذى يتمتع به رفاقهم وأصحابهم الأسوياء .
- ٥- وجد أن رفض الأطفال العاديين للأطفال المتخلفين لا يعود إلى انخفاض مستوى ذكاء هؤلاء الأطفال وإنما يعود إلى ما يظهر لدى الأطفال المتخلفين من سلوك غير مرغوب فيه .